

## بيان صحفي صادر عن الأونروا تؤكد فيه أن الأزمة الإنسانية في غزة تتفاقم في وقت يعرض فيه تعليق التمويل عمليات المساعدات التي تقدمها الوكالة للخطر\* 2024/2/1

تواجه الاحتياجات الإنسانية الهائلة لأكثر من مليوني شخص في غزة الآن مخاطر التفاقم في أعقاب قرار 16 دولة مانحة بوقف الدعم المالي للأونروا. وقد اضطرت عشرات الآلاف من الأشخاص إلى الفرار إلى الجنوب بسبب القصف والقتال في خان يونس خلال الأسبوع الماضي، إضافة إلى أكثر من 1,4 مليون شخص محشورين بالفعل في محافظة رفح الجنوبية. إن معظمهم يعيشون في مبان مؤقتة أو في خيام أو في العراء، وهم يخشون الآن أيضاً أنهم قد لا يتلقون بعد الآن أي طعام أو مساعدات إنسانية أخرى من الأونروا. وقال توماس وايت، مدير شؤون الأونروا في غزة ونائب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة: "لقد أصبحت رفح بحراً من الناس الفارين من القصف". وقد نزح معظم الفارين من خان يونس عدة مرات، فيما أجبر العديد منهم على مغادرة أكبر ملجأ للأونروا في مركز تدريب خان يونس. ويستمر موظفو الأونروا، الذين أجبروا هم أنفسهم على الفرار من منازلهم، في توفير الغذاء والخيام للنازحين الجدد من حولهم. وفي مختلف أنحاء قطاع غزة، يعتمد ما يقرب من مليوني شخص - غالبيتهم العظمى من النساء والأطفال - على الأونروا من أجل بقائهم على قيد الحياة في الوقت الذي تدير فيه الوكالة الملاجئ المكتظة والمعونات الغذائية والرعاية الصحية الأولية. إن أوضاعهم الإنسانية تزداد سوءاً مع استمرار الحرب فيما لا يزال وصول المساعدات الإنسانية مقيداً إلى حد كبير. وفي الشمال حيث المجاعة تلوح في الأفق، لم تتمكن الأونروا من الوصول إلا بشكل محدود للغاية منذ بدء الحرب. ووفقاً لما قاله وايت، فقد: "تلقت الأونروا تقارير تفيد بأن الناس في المنطقة يطحنون علف الطيور لصنع الدقيق". مضيفاً: "نواصل التنسيق مع الجيش الإسرائيلي لنتمكن من الذهاب إلى الشمال، إلا أن ذلك لم يتم السماح به إلى حد كبير". معقباً بالقول: "عندما يسمح أخيراً لقوافلنا بالذهاب إلى المنطقة، يهرع الناس إلى الشاحنات للحصول على الطعام وغالباً ما يأكلونه على الفور". إن الأونروا هي أكبر منظمة إنسانية في غزة. ومن بين موظفيها البالغ عددهم 13.000 موظف، هناك أكثر من 3.000 يواصلون العمل، وهم يعدون العمود الفقري لعمليات الإغاثة الإنسانية.

وقال وايت: "من الصعب تخيل أن سكان غزة سينجون من هذه الأزمة بدون الأونروا".

\* المصدر: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا)

<http://tinyurl.com/5xjmv3z4>

وعندما قدمت السلطات الإسرائيلية ادعاءات خطيرة بأن بعض موظفي الأونروا متورطون في الهجمات البغيضة على إسرائيل في 7 تشرين الأول/ أكتوبر، اتخذ المفوض العام للأونروا قراراً بإنهاء تعيين هؤلاء الموظفين على الفور لما فيه مصلحة الوكالة واستعان بمكتب الأمم المتحدة لخدمات الرقابة الداخلية في نيويورك، الذي بدأ تحقيقاً. ومن المتوقع أن يسفر هذا التحقيق عن المساءلة الكاملة والشفافية، إذا ما ثبتت صحة الادعاءات. وبعد وقت قصير من إعلان الأونروا، قامت عدد من الدول المانحة بتعليق تمويل الوكالة بمبلغ تصل قيمته إلى 440 مليون دولار.

وقال المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني: "في الوقت الذي تستمر فيه الحرب في غزة بلا هوادة، وفي الوقت الذي تدعو فيه محكمة العدل الدولية إلى تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية، فإن هذا هو الوقت لتعزيز الأونروا وليس إضعافها. ولا تزال الوكالة أكبر منظمة إغاثة في واحدة من أشد الأزمات الإنسانية تعقيداً في العالم"، مضيفاً: "إنني أكرر دعوة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، لاستئناف التمويل للأونروا. وإذا ظل التمويل معلقاً، فمن المرجح أن نضطر إلى إنهاء عملياتنا بحلول نهاية شباط، ليس فقط في غزة، بل وأيضاً في جميع أنحاء المنطقة".

يذكر أن الأونروا تقدم المساعدة للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية (التي تشمل القدس الشرقية) والأردن ولبنان وسوريا.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>